نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(عوجا نجارى الغيث فى سقى الحمى ... حتى يرى كيف انسكاب الماء) .

(ونسن فى سقى المنازل سنة ... نمضى بها حكما على الظرفاء) .

(يا منزلا نشطت إليه عبرتى ... حتى تبسم زهرة لبكائى) .

(ما كنت قبل مزار ربعك عالما ... أن المدامع أصدق الأنوار) .

(يا ليت شعرى والزمان تنقل ... والدهر ناسخ شدة برخاء) .

(هل نلتقى فى روضة موشية ... خفاقة الأغصان والأفياء) .

(وننال فيها من تألفنا ولو ... ما فيه سخنة أعين الرقباء) .

(فى حيث اتلعت الغصون سوالفا ... قد قلدت بلآلىء الآنداء) .

(وبدت ثغور الياسمين فقبلت ... عنى عذار الآسة الميساء) .

(والورد فى شط الخليج كأنه ... رمد ألم بمقلة زرقاء) .

(وكان غض الزهر فى خضر الربى ... زهر النجوم تلوح بالخضراء) .

(وكأنما جاء النسيم مبشرا ... للروض يخبره بطول بقاء) .

(فكساه خلعة طيبة ورمى له ... بدراهم الأزهار رمى سخاء) .

(وكأنما احتقر الصنيع فبادرت ... للعذر عنه نغمة الورقاء) .

(والغصن يرقص فى حلى أوراقه ... كالخود فى موشيه خضراء) .

(وافتر ثغر الأقحوان بما رأى) .

(طربا وقهقه منه جرى الماء) .

(أفدية من أنس تصرم فانقضى ... فكأنه قد كان فى الإغفاء) .

(لم يبق منه غير ذكرى أو منى ... وكلاهما سبب لطول عناء) .

(أو رقعة من صاحب هى تحفة ... إن الرقاع لتحفة النبهاء) .

(كبطاقة الوشقى إذ حيا بها ... ان الكتاب تحية الخلطاء) .

(ما كنت أدرى قبل فض ختامها ... أن البطائق أكؤس الصهباء) .

(حتى ثنيت معاطفى طربا بها ... وجررت أذيالى من الخيلاء) .

(فجعلت ذاك الطرس كأس مدامة ... وجعلت مهدية من الندماء) .

(وعجبت من خل يعاطى خله ... كأسا وراء البحر والبيداء)